صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

كل الدلائل تشير إلى ان الوضع في المناطق الشرقية خطير جداً، والحديث عن السباق إلى التسلح وشحن النفوس والدعوة إلى التقاتل يطغي على كل حديثٍ آخر، مِمّا يعني ان القيادات السياسية هناك لم تتعلم شيئاً من دروس الماضي القاسية، وانها ماضية في سَوق الناس إلى الإنتحار الجماعي، وقيادة البلاد إلى قعر الجحيم، والقضاء على ما تبقى من "الوجود المسيحي".

وعليه ندعو أصحاب الشأن إلى يقظة ضمير، والتحلي بروح المسؤولية، والتخلي عن الأنانية الفردية، والإحتكام إلى لغة العقل والحوار في فضّ خلافاتهم السياسية، والإمتناع عن القيام بأي مغامرة عسكرية قد تفضي هذه المَرّة إلى هزيمة الجميع وخسارة كل شيء.

كما وندعو جميع الرفاق إلى عدم التورط في أي قتال داخلي مهما كانت الأسباب والدوافع تمشياً مع مناقبيتنا الحزبية المعروفة، ونتمنّى أيضاً على المحازبين في صفوف التيارات والأحزاب الصديقة الإبتعاد عن لغة العنف والتحريض، ورفض الأوامر التي تدعوهم إلى الإنخراط في حروبٍ عبثية بين أبناء الطائفة الواحدة والعائلة الواحدة كما حصل في بداية العام ١٩٩٠، وان لا يجعلوا من أنفسهم وقوداً تحترق في أتون الصراعات السياسية.

كما وندعو الدولة إلى تحمّل مسؤولياتها في حماية المواطنين وضبط ظاهرة التسلح، وإقفال مخيمات التدريب، وإخضاع الجميع إلى سلطة القانون على قاعدة: لا سلاح إلا سلاح الجيش، ولا مسلحين خارج إطار المؤسسة العسكرية.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٧ أيلول ٢٠٠٧